

شرح لمعة الاعتقاد الهادي إلى سبيل الرشاد (4) الشيخ عبد القادر البكور أبو أنيس

عبدالقادر البكور

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد وكتنا نتكلم عن علو الله تبارك وتعالى قلنا لكم علو الله تبارك وتعالى من الصفات - 00:00:02

التي حصلت فيها مفاصلة في اول هذه الامة بين اهل السنة واهل البدع حتى كان السلف يكفرون من انكرها. قال ابو حنيفة من قال لا ادري اين ربي افي السماء ام في الارض - 00:00:21

فقد كفر ثم ذكر الدليل الفطري على ان الله تبارك وتعالى في العلو وهو ان الله تعالى يدعى من اسفل فتتجه القلوب وترتفع الايدي للعلو حال دعائه وذكرنا لكم ان هذا الامر عليه اجماع الرسل جميعا - 00:00:39

سيأتي معنا كيف ان موسى اخبر فرعون ان معبوده ان ربه في السماء وقد قال عبد القادر الجيلاني في غنية الطالبين وكونه سبحانه على العرش مذكور في كل كتاب انزله على نبي ارسله - 00:01:03

وذكرنا لكم ان ابن قدامة رحمه الله صاحب المتن الذي نحن بصدده الف رسالة سماها اثبات صفة العلو كذلك الامام الذهبي الف كتابا سماه العلو لعلي الغفار وفي هذين الكتابين - 00:01:25

مئات الاثار عن السلف في اثبات العلو والرد على من خالفه. وقد ذكر ابن القيم في القصيدة التونية اثنين وعشرين نوعا من انواع ادلة العلو ثم قال ولقد اقتصرت على يسير - 00:01:45

من كثير فائت للعبد والحسban ما كل هذا قابل للتعميل بالتحريف استحيوا من الرحمن من انواع ادلة العلو ذكر كما ذكرنا لكم اسماء الله تعالى ذكر اسماء الله تعالى الثلاثة العلي والاعلى - 00:02:03

فهذه الاسماء الثلاثة تدل على اتصف الله تبارك وتعالى بالعلو على المكان وعلو المكانة او علو الذات وعلو الصفات على المكان وعلو المكانة او علو المكان هو علو الذات وعلو المكانة وعلو علو الصفات. كذلك مين - 00:02:26

الأدلة ذكر فوقية الله تبارك وتعالى على عباده وهو القاهر يخافون ربهم من فوقهم وهو القاهر فوق عباده. ويخافون ربهم من فوقهم. كذلك ذكر صعود الاشياء الى الله اليه يصعد الكلم الطيب - 00:02:52

والعمل الصالح يرفعه ذكر رفع الاشياء الى الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. بل رفعه الله اليك. كذلك ذكر عروج الاشياء الى الله. تعرج الملائكة والروح اليه كذلك والعروض طب عام هو الارتفاع والصعود - 00:03:16

كذلك تنزيل الاشياء من عند الله قول الله تعالى تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين فتنزيل الاشياء من عندي يدل على انه في العلو والا لما سمي انتقالها تنزيلا. اذا ما سمي انتقالها تنزيلا - 00:03:42

كذلك من الادلة ذكر ان الله تعالى في السماء كما قال الله تعالى امنتكم من في السماء ان يخسف بكم الارض؟ وقال ام امنتكم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ وقال للجار - 00:04:03

اين الله؟ قالت في السماء فاقررها وقال لصاحبها لمعاوية ابي الحكم الشدني اعتقدتها فانها مؤمنة. وقال في المرأة تسخط زوجها لا يزال الذي في السماء ويدعوها الى فراشها فلا تأتي الى فراشه لا تأتي لا يزال الذي في السماء - 00:04:17

عليها قلنا معنا في السماء ماذا ليس المعنى ان السماء تحويه كما يتوجه اهل البدال. وانما في هنا بمعنى على في بمعنى على كما قال

تعالى في تأتي بمعنى على قال تعالى لاصلبنكم - 00:04:38

في جذوع النخل. يعني لا افسح الجذوع واصلي بكم فيها. وإنما المقصود فوتها لذلك قال الله تعالى قل سيروا ليس المعنى احفروا فيها خنادقا وشقوا فيها طرقا وسيراوا. لا سيروا فوتها - 00:05:00

يقال ان في يمعنى على او يقال السماء هنا بمعنى العلو. لان السماء - 00:05:19

كل ما علاك كل ما علاك فاما ان يقال في بمعنى على وبالتألي المعنى على السماء والثوب. او ان يقال السماء بمعنى العلو يعني في العلو. لأن السماء كل ما علاك من الدليل على علو الله تبارك وتعالى - 00:05:41

ذكر استوائه على عرشه في سبعة مواطن من كتابه. ذكر الله تعالى الاستواء على العرش في سبعة وذكر الاستواء اذا السماء في
موطنين. هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء - 00:06:00

في سورة البقرة كذلك ذكره في سورة فصلت ثم استوى الى السماء ومعنى الاستواء كما فسره مجاهد وابو العارفية في كتاب التوحيد من صحيح البخاري على وارتفاع قال ابن جرير رحمه الله هو شيخ المفسرين ابو جعفر ابن جرير الطبرى قال واولى المعانى بقول الله تعالى - 00:06:21

ثم استوى الى السماء اي على عاليهنا وارتفع فدبرهن بقدرته واولى المعانى بقول الله تعالى ثم استوى الى السماء اي علا عليهن وارتفع
فدبّرُهُنَّ بِقَدْرَتِهِ كَذَلِكَ مِنَ الْاَدْلَةِ عَلَى عَلَوِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى - **00:06:50**

ما ورد في القرآن من ان الرسل كانت تخبر به فرعون لماذا قال ابن لي صرحا لماذا لعلي ابلغ الاسباب؟ اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى لماذا ذكر فرعون انه ي يريد بناء الصرح وتشييدها؟ لماذا - 00:07:14

لبيك السماء ليطلع الى الله موسى ماذا قال بعدها؟ واني لاظنه كاذبا. اذا من الذي اخبره ان الله في السماء من موسى عليه الصلاة والسلام. اهل التعطيل اهل البدع يقولون سلفكم في القول ان الله - 00:07:40

في السماء فرعون ومن سلفنا موسى عليه الصلاة والسلام وانما فرعون كان منكراً لذلك. ولذلك لما قال لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات واطلع الى الله موسى قال واني لاظنه كاذبا. اذا من الذي اخبره؟ سيدنا موسى. موسى عليه الصلاة والسلام. وفرعون الذي كذب وانكر. من الادلة على - 00:08:00

قال ان الله كتب كتابا فهو عنده فوق العرش - 00:08:27

عند فوقي كذلك من الأدلة قصة الاسراء والمعراج - 00:08:48

فإن النبي عليه الصلاة والسلام عرج به إلى السماء السابعة ثم سمع صريف الأقلام حتى ماذا حتى يكلم ربها ويدينو من هذا يدل على أن الله تبارك وتعالى فوق هذه السماوات السبع - 00:09:09

ويوجد أدلة كثيرة جداً على علو الله تبارك وتعالى من الأدلة ذكر نزول الله تبارك وتعالى ماذا إلى سماء الدنيا؟ إلى سماء الدنيا. لو لم يكن في العلو ما سمي هذا. ما سمي هذا نزوا - 00:09:30

ماذا تدل على العلو تدل على العلو. لما كان - [00:09:52](#)

اه بعض الاشاعرة يقرر هو الجوييني ذكرت هذه القصة عن الجوييني . لما كان يقرر نفي علو الله تبارك وتعالى جاءه رجل يقال له ابو الاعلى الهمданى فقال له يا استاذ ما تقول في هذه الحاجة - 00:10:15

ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه حاجة لطلب العلو وقال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه حاجة الى طلب العلو. فجعل يلطم ويقول حيرنى الهمدان - 00:10:39

يعني كل انسان يعرف من نفسه ماذا؟ علو الله تبارك وتعالى. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام كذلك هذا من الادلة. كان في الحج ماذا يقول الا هل بلغت ثم يشير باصبعه الى السماء وينكتها الى الارض. يقول اللهم اشهد اللهم اشهد - 00:10:56

تمام وهذا فيه جواز الاشارة الحسية. الى الله تبارك وتعالى الذي هو فوق الخلق خلافا لمن منعه من اهل التعصيل اذا الادلة في هذا واضحة لا اشكال فيها الان اهل البدع الذين ينكرون العلو - 00:11:21

اسم يقول ان الله تبارك وتعالى ليس فوق العالم ولا تحت ولا خارجه ولا داخل ولا مباین للعالم ولا محايده له وهؤلاء ليس على قولهم رائحة دليل بل حقيقة قولهم - 00:11:39

ان الله عدم ليس فوق العالم ولا تحته ولا خارجه ولا داخله. ثم يعدون لك سلوبًا يعني نفي متكرر. بل قليل لو جئت تعرف العدم باحسن من هذا لما وجدت - 00:12:07

لو جئت تعرف العدم باحسن من هذا لما وجدت. وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله سألهما ما الفرق بين الله تعبدونه واله معدوم هذا هذا الفريق الاول. الفريق الثاني يقولون ان الله تبارك وتعالى - 00:12:27

في كل مكان الله تبارك وتعالى في كل مكان الان من الادلة التي يستدل بها الفريقان سواء على انكار العلو او على تقرير ان الله في كل مكان قول الله تعالى ايات المعية العامة كقول الله تعالى وهو معكم اينما كنتم وقوله الا هو معهم اينما كانوا - 00:12:49

المعية العامة وردت في قرآن في هذين الموضعين. في سورة الحديد وفي سورة المجادلة اذا يستدلون بآيات المعية العامة وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا الجواب عليه من وجوه - 00:13:17

نقول اول امر هذه المعية لا تدل على ما ذكرتم. من ان الله تعالى موجود في امكانة الذباب. وانما المعية تعني في لغة ماذا المصاحبة ثم تفسر في كل موطن - 00:13:37

بتفسير يقتضيه السياق. تعني ماذا المصاحبة ثم تفسر في كل موطن بتفسير يقتضيه السياق انت تقول السكر وضعت السكر مع الماء هذا يقتضي ماذا ان السكر والماء امتزجا حتى صارا ماذا؟ شيئا واحدا. تقول جلست مع صاحبي - 00:14:00

هل تقتضي المعية التي اتبتها بينك وبين صاحبك مقتضته معية الماء للسكار لا معية الرجل لصاحبه تقتضي الاشتراك في المكان. تمام؟ ولا تقتضي الامتزاج طيب النبي عليه الصلاة والسلام قال كما في صحيح البخاري لما خرج الى تبوك وقال في وكان في تبوك قال لاصحابه - 00:14:33

انكم ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا وفي المدينة اقواما ماذا هم معكم قالوا معنا وهم في المدينة؟ قال نعم حبسهم العذر. وفي رواية شاركوكم الاجر طيب ما سرتم مسيرة ولا قطعتم واديا الا وفي المدينة اقواما ماذا؟ هم معكم هل المعية هنا - 00:15:04

تقتضي امتزاجا تقتضي اشتراكا في المكان. لا وانما تقتضي اشتراكا في الاجر وتقتضي ان قلوب الصحابة الذين في المدينة كانت منشغلة ومهتمة لامر من خرج الى تبوك تمام لذلك تقول في الليلة المقرمة - 00:15:34

اسير والقمر معى هل معنى ان القمر نزل اليك لا وانما المراد انك تأنس بنوره وتراه واضحًا ظاهرا. اذا يا شباب المعية التي اتبتها الله تبارك وتعالى لنفسه لا تقتضي امتزاجا في الخلق ولا تقتضي اشتراكا في المكان ولا حلوا في اموالهم - 00:16:01

وانما وانما تقتضي ان الله تعالى محيط بالخلق عالم باحوالهم سامع لا يرزق الفقير ويجر الكسير ويدير الامور. وغير ذلك من معاني الريوية هذا هو الذي تقتضيه المعية اذا نقول اولا نقول لمن استدل بآيات المعية العامة - 00:16:27

في غير موطنني فان المعية لا تقتضي ماذا؟ اشتراكا في المكان ولا امتزاجا في الخلق بل انها تقتضي تدل في اللغة على المصاحبة وتقتضي في كل موطن امورا غير الموطن الآخر حسب السياق والسباق. يؤكّد هذا وهو الوجه الثاني - 00:16:53

سياق الآيتين اللتين وردت فيهما المعية. قال الامام احمد وقد سئل عن اياتي المعية او قال الم ترى ان الله بدأها بالعلم وختمنها يعني ان هذه المعية معناها العلم يدل على ذلك السياق - 00:17:19

في سورة المجادلة الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات والارض ما يكون من الم ترى ان الله يعلم بدأها بالهند. ما يكون النجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم - 00:17:41

ما ادنى من ذلك ولا اكتر الا هو معهم اينما كانوا ثم يتبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم ب أنها الم ترى ان الله يعلم وختمنها ان الله بكل شيء عليم - 00:17:57

في سورة الحديد بدأ الآية بذكر استوانه على عرشه هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام. ثم استوى على العرش هذا يدل على انه لا منافاة بين المعية والاستواء - 00:18:14

تمام ثم قال يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معك سلام اينما كنتم. والله بما تعملون بصير ذكر عموم علمه لما في السماوات والارض ثم اتبعه بماذا؟ بكونه بصيرا. قال يعلم - 00:18:30
ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرج فيها. وهو معكم اينما كنتم ثم قال والله بما تعملون بصير. فهذا يقتضي ان المعية التي وردت معناها يعود معناها الى العلم والاحاطة - 00:18:57

البصري والسمعي والتدبر وما الى ذلك. مفهوم الوجه الثالث في الرد عليهم نقول يلزم على تفسير المعية ان الله في كل مكان لوازم باطننة نقول يلزم عليها اما ان الله حال في في اماكن الخلق او ان الله متجزئ - 00:19:14
يعني نقول يلزم ان الله في كل مكان هل الله في هذه الغرفة ان قال لا. ماذا؟ بطل مذهبه بأنه وجد مكان ماذا؟ الله ليس فيه. ان قال نعم - 00:19:43

نقول له جيد هل الله في النظافة؟ في الغرفة الثانية ان قال لا بطل مذهبه. ان قال نعم نقول له هل الله في الجدار بينهما ان قال نعم نقول له هل الله في الغرفة الثانية ان قال لا بطل مذهبه - 00:20:02
ان قال نعم نقول له هل الله في الجدار بينهما ان قال نعم هذا دجاج اثبت ان الله حال في الخلق وهذا كفر باجماع المسلمين. النصاري زعموا حلول الله فيمن عظموه - 00:20:24

وهو عيسى فكان قولهم كفرا. وقال الله فيهم لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات يتطفرون منه وتنشق الارض وتخر الجبال ان قالوا لا ليس في الجدار نقول وجد مكان الله ليس فيه - 00:20:45

وكذلك ربكم متجزئ جزء منه في هذه الغرفة وجزء منه في تلك وجزء منه في هذا الطابق وجزء منه في الذي فوقه اذا يلزم على القول بان الله في كل مكان اما ان الله حال في الخلق او ان الله متجزئ. وكلما القولين كفر - 00:21:06
لذلك كانوا السلف يكفرون من خالف في هذه القصدية لرده النصوص ولاجتهاده اللوازم كذلك يلزم من قولهم ان الله في كل مكان ان الله تعالى حال في اماكن القذارات وفي اجواء في الحيوانات - 00:21:27

يعني الله في الخلاء يكون بالله. الله يكون في جوف الحيوان جوف الحيوان معدته وما الى ذلك. هذا مكانه ليس بمكان ان قالوا ليس الله في فقد بطل مذهبهم. وان قالوا فيه. والله المستعان. في اجواف الحيوانات يكون الله والعياذ بالله. اذا - 00:21:46
الوجه الثالث يقول هذا المسلك في تفسير ايات المعية وحملها على ان الله في كل مكان ائما يلزم عليه لوازم باطلة عظيمة اولى هذه اللوازم ان الله تعالى اما حال في العباد او متجزئا - 00:22:08

تمام ثانى هذه اللوازم ان الله تعالى في اجواف الحيوانات واماكن القذارات لذلك يا شباب حكى جمع من اهل العلم ان المراد بالمعية هنا العلم المراد بالمعية العلم كما حكا بهبيقي - 00:22:31

انظر البهبيقي اشعري. تمام؟ مع ذلك يحكي الاجماع على ان المراد بالمعية العلم لماذا الاشاعرة الاولى ما كانوا ينكرون العلو ابو الحسن الاشعري. ومن بعده حتى البهبيقي من الاشاعرة ما كانوا ينكرون العلو. وانما اول من انكر العلو الجويني - 00:22:49

اول من انكر العلوم من الاشاعرة الجويني لماذا ما كان الاشاعرة الاولى ينكرون العلو لانهم يعلمون شدة قول السلف فيمن انكر العلوم فلذلك البهبيقي وهو اشعري يحكي الاجماع على ان هذه الآية مرادا بها العلم - 00:23:16

ابن كثير في التفسير قال لما ذكر قول الله تعالى وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم قال في تفسير هذه السورة اختلف المفسرون في تفسيرها بعد انكار قول الجهمية - 00:23:35

القائلين بان الله في كل مكان. تعالى الله عن قولهم علوا كبيرا بعد اتفاقهم على انكار قول الجهمية اختلف المفسرون في تفسيرها بعد

اتفاقهم على انكار قول الجهمية القائلين بان الله في كل مكان. تعالى الله عن - 00:23:54

يجعل ماذا؟ فجعل القول بان الله في كل مكان قول الجهمية وحکى الاتفاق على انكاره من الادلة التي يستدلون بها على انكار العلو قول الله تعالى وهو الذي في السماء الـ - 00:24:17

وفي الارض هنا نقول هنا ليس المعنى ان الله حال في السماء وحال في الارض. ابدا فان الله هو ماذا؟ الله فعال الله على وزن فعال وفعال تطلق ويراد مفعول تقول فراش - 00:24:38

يعني مفروش غراس يعني مغروس وهكذا الله مأله والمأله هو المعبود المعنى وهو الذي في السماء معبود وفي الارض معبود يعني الوهیته سبحانه شاملة للسماء والارض تمام وليس المعنى انه حال ماذا؟ في السماء وفي الارض. تقول فلان في مكة امير وفي المدينة امير - 00:25:00

امير هل المعنى انه حال في كلهم لا وانما المعنى امارته شاملة لمكة والمدينة. كذلك اهل البدع الاستواء بانه الاستيناء يقال في الجواب عليهم اولا الاستواء لا يأتي في اللغة - 00:25:33

بمعنى الاستيناء ابدا. لا يأتي في اللغة بمعنى الاستيلاء ابدا وانما الاستواء يأتي في اللغة على وجوه يأتي اولا مطلقا يعني استوى دون حرف دون ان تدعى بحرف سيكون معناها الكمال - 00:26:04

كما قال الله تعالى ولما بلغ اشدده واستوى اتيتكم حكمكم وعلمكم واستوى يعني كمل في عقله وخلقه. تمام؟ حتى منها استوى الطعام يعني وكل وكمنا طبخه. تمام؟ كذلك تأتي معداتنا بحلا. هذا الوجه الثاني. معداة بعل يعني متبوعة بعل - 00:26:32

سيكون معناها ماذا يكون معناها العلو والارتفاع والصعود والاستقرار. علو وارتفاع وصعود واستقرار. قال الله تعالى في الدواب على لتسنوا على ظهوره تمام لتسنوا على ظهور يعني لترتفعوا وتتصعدوا. وقال الله تعالى عن سفينه نوح - 00:27:07

ثم استوت على الجودي يعني علت عليه واستقرت كذلك كما ذكرنا لكم فسر مجاهد وابو العاري استوى على العرش او استوى الى السماء بانها العلو والارتفاع تمام هذا الوجه الثاني - 00:27:36

الذى تأتى عليه فيكون لها اربعة معانى اربعة معانى وعد واستقر وعلى وارتفاع. الوجه الثالث الذى تأتى عليه استوى معداة يعني متبوعة بالله. ففسرت بوجهين استوى اذا فسرت على وجهين - 00:27:55

اسرت بان معناها العلو والارتفاع كما مر معنا في كلام ابن جرير. واولى المعانى بقول الله جل وعلا ثم استوى الى السماء علا عليهم وارتفع بانها القصد والارادة ثم استوى الى السماء يعني قصد - 00:28:19

الى السماء ثم قصد الى السماء والبغوي رحمه الله فسرها في موطنين في البقرة وفصلت فسرها في موطن بالعلو وفسرها في موطن بالقصد تمام الوجه الرابع الذى تأتى عليه استوى معداة بالوالو. تقول استوى الماء والخشبة - 00:28:40

يعني يكون معناها المساواة. يعني ساوي الماء الخشبة مفهوم اذا استوى تأتى في اللغة على اوجه اربعة اوجه تأتى مطلقة فيكون معناها الكمال. تأتى معداة باعلى فيكون معناها الصعود والارتفاع والاستقرار والعلو. تأتى معداة بالا فيكون معناها القصد. تأتى معداة بالوالو - 00:29:05

سيكون معناها ماذا المساواة ولا تأتى بمعنى استولى ابدا كما فسرها بذلك اهل البدع الاشاعرة ليثبتوا تفسير استوى بمعنى استولى ماذا فعلوا؟ اتوا ببيت مصنوع. هذا البيت المصنوع هو قد استوى بشر على العراق - 00:29:31

من غير سيف او دم مهراق قد استوى بشر على العراق يعني سيطر من غير سيف او دم مهراق يقول هذا بيت مصنوع لا يعلم قائله واول ما اشتهر على السنة الاشاعرة وفي كتبهم - 00:29:57

وان هذا بيت مصنوع لا يعلم قائله. ولا ولا يصح ان نأتي بكل بيت مصنوع ماذا شاهدا على اللغة لماذا؟ لانه عندئذ يصنع من شاء ما شاء من الاشعار ويستدل بها على ما يريد - 00:30:22

اذا هذا بيت لا يعرف لا يعرف قائله واول ما ظهر على السنة الاشاعرة. وانما استوى كما انت في القرآن والسنة على الوجه وفي كلام العرب انت على على هذه الوجه التي ذكرناها الاربعاء - 00:30:40

تمام نذاري ان فسرنا استولى بمعنى استولى لزم من هذا ان الله ماذا؟ سيطر على لم يكن مستويا على العرش. لم يكن مستويا اليمن
ثم استولى عليه مغالبة العرش كان مع غيره - 00:31:00

ثم ماذا؟ استولى عليه يعني قال الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استولى على العرش. لو شيل
استولى فاشرب استولى يصبح المعنى انه بعد خلقه السماوات والارض استولى عليه. قبل خلق السماوات والارض لم يكن مستويا
عليه - 00:31:23

اذا كان في ملك غيره والعياذ بالله طيبين. قيل ايضا يلزمكم ان الله علا وارتفاع عن العرش بعد خلق السماوات والارض نقول نعم ما
في بأس نحن نلتزم بهذا لكن هل علو الله علوا خاصا على العرش - 00:31:46

يلزم منه نقص يلزم من هنا ما هو العلو والارتفاع لا يلزم منه النقص لا هل يلزم منه نقص يا شباب ما الفرق بين العلو والاستواء؟ ما
الفرق بين العلو والاستواء - 00:32:04

العلو صفة ذاتية والاستواء صفة فعلية. يعني الله تعالى لم ينزل ولا يزال متصفا بالعلو تمام من الازى المتصف في العلو. اسماؤه الثلاثة
تمام. اما الاستواء على العرش فهو علو خاص - 00:32:23

هو علو خاص على العرش هذا ليس صفة ذاتية وانما هو صفة فعلية. ان شاء الله فعلها وان شاء لم يفعلها. لذلك على العلو الخاص
على العرش بعد السماوات والارض هل يلزم من ذلك انه كان تحت العرش - 00:32:44

لا ابدا وانما كان فوق العرش لكن على عليه علوا خاصا ماذا بعد خلق السماوات والارض. يعني كونه لم يكن مستويا على العرش قبل
خلق السماوات والارض لا يلزم منه انه ماذا كان تحت العرش - 00:33:05

هل الله تبارك وتعالى مستو على الارض لا ومع ذلك هو فوق. كذلك لم يكن مستويا على العرش وكان فوقه. كذلك اذا كما يقال
للأشاعرة في تفجير المستوى بمعنى السوداء. او لا استوى لا تأتي في اللغة بمعنى استولى ابدا. ثانيا - 00:33:23

استوى يلزم من تفسيرها باستولى ان الله لم يكن مستويا على العرش. ثم استولى عليه موابة كذلك يلزم من تفسير الثواب استولى
ان يقال ان الله استوى على الارض اليه كذلك - 00:33:47

لانه مستو عليها واستوى على الانسان لانه مستول عليه واستوى على الدابة والعياذ بالله. تمام؟ وهذا لا قائل به ابدا هذا ابو موز او او
اكثر الكلام الذي يقال حول علو الله تبارك وتعالى. وان فهمه طالب العلم - 00:34:04

هان علي وسهل علي رد كل شبهة يستدل بها ما دائمها يستدل بها الاشاعرة وغيرهم يعني ان ذكروا لك ادلة القرب ونحن اقرب اليه من
حبل الوريد. ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - 00:34:28

انكم لا تدعون اصم ولا غائب. وانما تدعون سمعيا قريبا كل ما قيل في المعيية يقال في الكون الله
تبارك وتعالى قريب بمعنى عالم مطلع محيط لا يخفى عليه شيء. والقرب منه ما هو عام ومنه ما هو خاص - 00:34:51

كذلك يلزم على تفسير القرب بان الله في كل مكان ما يلزم على تفسير المعيية بان الله تبارك وتعالى في كل مكان. ويلزم على تفسير
القلوب بان الله في كل مكان. اما ان الله متجزء او حال بمخالب نعم. ويلزم منها ايضا اما - 00:35:15

ان الله تعالى حال في اماكن القذارات واجواف الحيوانات. فاذا فهمت المعيية سهل عليك نقض جميع ما يريدونه من الشبه اذا قام
احدكم الى الصلاة فلا يبصرن قبل وجهه فان الله قبل وجهه. تمام؟ - 00:35:35

هذا يستدینون به على ماذا؟ على ان الله في كل مكان. ماذا نقول لا منافاة بين العلو وبين كون الله تبارك وتعالى قبل الوجه فان
الشمس هي في العلو ويراهما الانسان ماذا؟ ويراهما الانسان قبل وجهه - 00:35:59

كذلك هذا الحديث لا يدل ابدا على ان الله في كل مكان لماذا لانه قال فلا يبصرن قبل وجهه فان الله قبل وجهه. ثم قال ولا عن يمينه
فان عن يمينه ماء - 00:36:24

في كل مكان الاولى من التعليم بان عن يمينه ملاك يقول فان الله عن يمينه قال ولكن عن يساره يعني يبصق عن يساره. اذا ليس الله
تبارك ليس في كل مكان - 00:36:43

ولكن اليساري او تحت قدمي حتى والعياذ بالله لو كان شسمه لو كان ما في كل مكان والعياذ بالله حتى يقال تحت اقدامه اليه
ذلك اذا اذا فهمتم ما سبق هان عليكم ردوا ونقضوا كل دليل يريدونه - [00:37:01](#)

والعجب يا شباب اهل السنة في هذه قاعدة ستمر معنا كثيرا اهل السنة يبنون عقيدتهم على النصوص المحكمة ثم بعد ذلك يريدون
على الشبه يعني كم ذكرنا لكم من ادلة العلوم؟ - [00:37:23](#)

وفيها كثير ما ذكرنا لذلك يقول ابن القيم لو شئنا لاتينا على هذه المسألة بالف دليل كانوا السنة يبنون عقيدتهم على هذه الادلة
الناصعة التي هي كالشمس ثم يريدون على الاشكالات - [00:37:44](#)

التي تحتمل غير هذا القول يعني ادلة العلو واضحة لا تحتمل الا ان الله فوق القلب اما هذه الادلة المحتملة التي يريدونها يرد عليها
اهل السنة. فأهل السنة يبنون دينهم على النصوص المحكمة ثم يجيبون على الشبه. اما اهل البدع ماذا يفعلون - [00:38:02](#)
يبنون دينهم على الشبهات ثم يلون اعناق النصوص المحكمة ومن ذلك قوله تعالى اقرأ يا شيخ. ومن ذلك قوله تعالى الرحمن على
العرش استوى وقوله تعالى انتم من في السماء - [00:38:24](#)

وقول النبي صلى الله عليه وسلم ربنا الذي ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمه. وهذا حديث لا يصح وقال للجار ابن
الله ؟ قالت في السماء. قال اعتقها فانها مؤمنة. هذا حديث - [00:38:45](#)

المسلم عن معاوية بن الحكم انس وسلم وغيرهما من الائمة قال النبي صلى الله عليه وسلم لحسين كم الها تعبد؟ قال سبعة ستة في
الارض وواحدة في السماء. قال مر من لرتك لرغبة - [00:39:03](#)

قال الذي في السماء قال فاترك المست واعبدوا الذي في السماء. وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه
 وسلم ان يقول اللهم الهمني وقني شر نفسي. وهذا حديث ضعيف اخرجه البيهقي والترمذى - [00:39:19](#)
 موجود في الشرح من علامات قال الترمذى عن غريب الغريب اذا اطلقها الترمذى فمرده ضعيف. وفيما نزلوا النبي صلى الله عليه
 وسلم واصحابه في بالكتب المتقدمة انهم يسجدون للارض ويزعمون ان الله في السماء. وهذا لا اصل له. لماذا؟ لأن هذا عالمة النبي
 عليه الصلاة والسلام - [00:39:41](#)

ام جاء به كل الانبياء جاء به كل الانبياء كما ذكرنا قول عبد القادر الجيناني وكذلك كما ان موسى اخبر فرعون ان الله تعالى في
السماء. لذلك قول بان الله في السماء ليس عالمة على هذه الامة - [00:40:07](#)
وانما هو جاء به جميع الانبياء. طيب ورواه ابو داود في السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما بين السماء ما بين سماء الى
سماء كذا وكذا - [00:40:26](#)

وذكر الخبر الى قوله وفوق ذلك العرش والله سبحانه فوق ذلك وهذا وما اشبهه هذا الحديث ايضا في اسناده انقطاع يعني الغريب
 مليء ادلة صحيحة تركها ابن قدامة رحمه الله وجاء باحاديث ضعيفة - [00:40:43](#)
 وما اشبه مما اجمع عليه مما اجمع السلف رحمه الله. على نقله وقبوله. ولم يتعرضوا لرده ولا ما المراد بالتأويل هنا التحرير يعني
 التأويل على الذي احدثه اهل البدع نعم - [00:41:00](#)

سئل الامام مالك اه ابن انس رحمه الله فقيل يا ابا عبدالله يا ابا عبد الرحمن الرحمن على العرش استوى. كيف استوى؟ قال الاستواء
غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. ثم امر بالريه فاخرج. هذا اثر صحيح. ورد هون - [00:41:25](#)
ابو عبد الرحمن هيا يا ابا عبد الرحمن لا لا ينبغي موجودة في الشرح فلا تكتب على المثل لا ينبغي ان تزيل شيء من المتن وتثبت
شيء من عندك. وانما ترك المتن كما هو وتعلق عليه - [00:41:49](#)